وذلك نحو لا بخيل محمود ولا حول ولا قوة الا بالله وان كان مثنى او جمع تصحيح للمذكر لزم الياء والنون
نحو لا غلامين قائمان ولا كاتبين في الدار قال الشاعر ٭ تعز فلا إلفين بالعيش
متعا ولكن لوراد المنون تتابع ٭ وقال الاخر ٭ يحشر الناس لا بنين ولا آباء الا وقد
عنتهم شؤون ٭ فان كان جمع تصحيح للمؤنث جاز فيه الكسر بلا تنوين والمختار فتحه وقد انشدوا
قول الشاعر ٭ لا سابغات ولا جأواء باسلة ٭ تقي المنون لدى استيفاء آجال ٭ بالوجهين
والذي يدل على ان اسم لا المفرد مبني انه لو كان معربا لما ترك تنوينه ولكان احق بالتنوين
من الشبيه بالمضاف وانما كان للفتح في نحو لا سابغات وجه قوله والثاني اجعلا مرفوعا
او منصوبا البيت بيان لانه يجوز اذا عطفت النكرة المفردة على اسم لا وكررت لا خمسة
اوجه لان العطف يصح معه الغاء لا لما تقدم واعمالها فان اعملت الاولى فتحت الاسم بعدها
وجاز لك في الثاني ثلاثة اوجه الاول الفتح على اعمال لا الثانية مثاله لا حول ولا قوة الا بالله
والثاني النصب على جعلها زائدة مؤكدة وعطف الاسم بعدها على محل الاسم قبلها مثاله لا
حول ولا قوة الا بالله قال ٭ لا نسب اليوم ولا خلة ٭ اتسع الخرق على الراقع ٭ والثالث
الرفع على احد وجهين اجراء لا مجرى ليس او الغاء لا او زيادتها وعطف الاسم بعدها على محل لا
الاولى مع اسمها فان موضعهما رفع بالابتداء مثاله لا حول ولا قوة الا بالله قال الشاعر
٭ هذا لعمركم الصغار بعينه ٭ لا ام لي ان كان ذاك ولا اب ٭ وان الغيت الاولى رفعت الاسم
بعدها وجاز لك في الثاني وجهان احدهما الفتح على اعمال لا الثانية مثاله لا حول ولا قوة
الا بالله قال الشاعر ٭ فلا لغو ولا تأثيم فيها ٭ وما فاهوا به ابدا مقيم ٭ والثاني الرفع
على الغاء لا او زيادتها وعطف الاسم بعدها على ما قبلها مثاله لا حول ولا قوة الا بالله
ولا بيع ولا خلة ولا يجوز نصب الثاني ورفع الاول لان الثانية ان اعملتها وجب في الاسم بعدها
البناء على الفتح لانه مفرد وان لم تعملها وجب فيه الرفع لعدم نصب المعطوف عليه لفظا ومحلا
والى امتناع النصب في نحو هذا اشار بقوله وان رفعت اولا لا تنصبا

ومفردا نعتا لمبني يلي ٭ فافتح او انصبا او ارفع تعدل
وغير ما يلي وغير المفرد ٭ لا تبن وانصبه او الرفع اقصد
والعطف ان لم تتكرر لا احكما ٭ له بما للنعت ذي الفصل انتمى

س اذا وصف اسم لا المبني مفرد بصفة مفردة متصلة جاز فيها ثلاثة اوجه البناء على الفتح
نحو لا رجل ظريف فيها والنصب نحو لا رجل ظريفا فيها والرفع نحو لا رجل ظريف فيها فالبناء
على انه ركب الموصوف مع الصفة تركيب خمسة عشر ثم دخلت لا عليهما والنصب على اتباع
الصفة لمحل اسم لا والرفع على اتباعها لمحل لا مع اسمها وقد نبه على هذه الوجوه بقوله ومفردا
نعتا البيت ومعناه فافتح نعتا مفردا يلي اسم لا المبني فان شئت فانصبه او ارفعه تعدل
اي ان فعلت ذلك لم تجر ولم تخرج به عن الصواب وان فصل النعت عن اسم لا تعذر بناؤه على
الفتح لزوال التركيب بالفصل وجاز فيه النصب نحو لا رجل فيها ظريفا والرفع ايضا نحو لا رجل
فيها ظريف وكذلك ان كان النعت غير مفرد تقول لا رجل قبيحا فعله عندك ولا رجل قبيح فعله عندك
ولا يجوز لا رجل قبيح فعله عندك وقوله والعطف ان لم تكرر لا البيت معناه انه اذا عطف
على اسم لا بدون تكرارها امتنع الغاء لا وجاز في المعطوف الرفع بالعطف على موضع لا مع اسمها
نحو لا رجل وامرأة في الدار والنصب بالعطف على موضع اسم لا نحو لا رجل وامرأة في الدار قال
الشاعر ٭ فلا اب وابنا مثل مروان وابنه ٭ اذا هو بالمجد ارتدى وتأزرا ٭ ولا يجوز بناء
المعطوف على الفتح لاجل فصل العاطف كما لم يجز بناء الصفة في نحو لا رجل فيها ظريفا وقد
حكى الاخفش لا رجل وامرأة فيها بالبناء على الفتح وهو شاذ مخرج على انه ركب المعطوف
مع لا فبني ثم حذفت لا وابقي حكمها

واعط لا مع همزة استفهام ٭ ما تستحق دون الاستفهام

س يدخل همزة الاستفهام على لا النافية للجنس فيبقى ما كان لها من العمل وجواز الالغاء
اذا كررت والاتباع لاسمها على محله من النصب او على محل لا معه من الابتداء والخبر ويجي
ذلك اذا قصد بالاستفهام التوبيخ او الانكار كقول الشاعر ٭ الا طعان الا فرسان
عادية ٭ الا تجشؤكم حول التنانير ٭ ومثله ٭ ألا ارعواء لمن ولت شبيبته ٭ وآذنت بمشيب
بعده هرم ٭ وقد يجي ذلك والمراد مجرد الاستفهام عن النفي كقول الشاعر ٭ الا
اصطبار لسلمى ام لها جلد ٭ اذا الاقي الذي لاقاه امثالي ٭ وقد يراد بالاستفهام التمني
فيبقى للا بعده ما لها من العمل دون جواز الالغاء والاتباع لاسمها على محله من الابتداء
كقول الشاعر ٭ الا عمر ولى مستطاع رجوعه ٭ فيرأب ما أثأت يد الغفلات ٭ ولا تكون
الا للعرض فلا يليها الا فعل اما ظاهر كقوله تعالى الا تقاتلون قوما نكثوا ايمانهم الا
تحبون ان يغفر الله لكم واما مقدر كقول الشاعر ٭ الا رجلا جزاه الله خيرا يدل

Copyright © King Saud University